

بدر من قريبة حفاظ على الصلة وخشية أن يحدث شر وقد تحمل محمد تجاوز هذا الرجل وذهب كل منهم في شأنه ثم بعد مضي مدة من الزمن أغاروا قوم وأخذوا أبل الرجل الذي كان بينه وبين محمد سوء تفاهم فبدأ يستفزع من حوله لرد الأبل ولم ينصره أحد فذهب إلى محمد ونخاه فركب محمد الصهبي فرسه ولحق بالغزاة وحالفه حظ فرد الأبل فلاموا عليه أخوته أنه رد أبل الرجل الذي لم يوجبه عندما تواردوا في ذلك الموقف وكان محمد بعيد نظر ويرى أن التجاوز عن هفوات القريب أفضل من توسيع الشق بين افراد القبيلة فقال هذه الأبيات يرد على من يلومونه :

مثل الحليب اللي قليل زيوده  
في مجمع المقطان يسحب عموده  
يفرح بنا من ينتخي عند ذوده  
افعالنا عند الرجال محمودة  
ويلعنك هرج ما تورد شهوده  
منا ومنهم من شكا راس عوده  
محمد بن نهار الشبو المصلوخي يمدح

يا تايهين الراي سووا سواتي  
ماني من اللي شاش عند البناتي  
أفعالنا لا حل كون وبياتي  
وأن حل هرج بين الأجواد ياتي  
عادتنا نشبع وحوش الفلاتي  
مار انشدوا فرسان علوا العصاتي  
\* وهذه الأبيات من شعر عويد بن  
قبيلة السلقا من العمارات فيقول :

منوت غريب منتوي له بنيه  
خبيب ذيب إلى أعتدا بالشليه  
أو لمع برق حاديته ابرديه  
وقبل غياب الشمس بالعجرميه  
تلقا البيوت مشيده بالركيه  
كلن بكبر البيت غالط خويه  
وعقب التعب يرتاح راعي المطيه  
سلقا يردون العدو عن نويه  
الدخن يسمك بالرباع الفضيه  
يجذبك للمسيار ممشي اضحويه  
تقول يسحن له حاجة من دويه

ودك تشد مخمره عدلت الزور  
حمرا ردوم وفوقها الدل منشور  
وإلى لكشته بالعصى تقل ماطور  
مدت من المدرع على فجة النور  
وان اعترضت فروعها كت بحدور  
مشولحات عدهن شمخ القور  
وأن جيتهم ما وفروا كل مذخور  
صابورهم عسر على كل صابور  
وأن انكسر ضل العصر شبر شابور  
توحي صليل انجورهم تقل مزهور  
ما هو دينن مليوي باوسط الدور

\*ومن جيد الشعر هذه القصيدة للشيخ صياح بن بندر الفقير قالها بالشيخ  
سلطان الفقير شيخ قبيلة الفقرا من المنابهة يقول :